تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٣١

٨ صفحات | الإثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

في اليوم الـ٣٨.. المذبحة الإسرائيلية بحق أهل غزة مستمرة..

«القلق» الأميركي حول «استفزازات الكيان» تهويل أم تمهيد؟

تفاصيل على موقع تشرين

التسعير وفق العرض والطلب "لعبة" أتقنها التجار والسماسرة ودفع ثمنها المستهلك والمزارع والمربي!

■ تشرين- ثناء عليان- أيهم إبراهيم

من باب الإنصاف والعدالة، لا يمكن تحميل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك المسؤولية الكاملة لما يحدث في الأسواق، فتوفير السلع والمواد الغذائية وضبط أسعارها مرتبطان بعوامل اقتصادية عدّة، وتحتاج لبيئة عمل مستقرة، والأمر برمّته مرهون بتضافر وتعاون عدد كبير من الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، التي كان من المفترض مع بداية الأزمة الراهنة السعي والعمل لتشكيل هيئة حكومية خاصة بالتسعير يناط بها تسعير السلع والمواد الغذائية في الأسواق على أساس دراسة وحساب تكاليف الإنتاج، ومن ثم إضافة هوامش الربح المحدّدة للحلقات التجارية.

لم يتقدم أيّ مستثمر .. موسم الذرة بلا مجففات والآفات والحشرات خرّبت نصف المحصول | 4

متحدّية الباعة والتجار .."السورية للتجارة" في حماة تستجرّ وتخزّن ١٠٠ طن من البطاطا و١٢٥ طناً من البصل.. والتفاح لاحقاً

بدأ فرع المؤسسة السورية للتجارة في حماة خلال الموسم الحالي باستجرار الإنتاج الزراعي من أرض الفلاح مباشرة، متحدّياً الباعة والتجار لمنع استغلال وسرقة جهد الفلاح أولاً و الحدّ من سرقة جيب المستهلك ثانياً.

2

الفانوس السحري.. تغيّرات خطرة في حياة الأسرة السورية بعيداً عن رصد الجهات المعنية

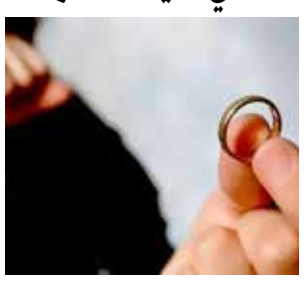

تأثرت القرارات المستقبلية للشباب السوري بالأزمات الاقتصادية والمعيشية، ولا سيما باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم واختياراتهم في الزواج، ما أدى إلى تأخر البعض وعزوف البعض الآخر عن تلك الخطوة المهمة والطبيعية في حياة كل منا، لنجد أنه أضحى أمراً شائعاً وغير مستغرب، نظراً للظروف الصعبة الخانقة التي تعيشها البلاد.

6

من أين أتاها فائض الخبز في زمن عزّ فيه على بني البشر ؟

مؤسسة الأعلاف تدرج "اليابس" في خلطتها العلفيّة.. تساؤلات بانتظار الإجابات

2

بداية الأمر، لم أصدّق أن هناك كميات من الخبز اليابس أو بقايا العجين يمكن أن تدخل في الخلطة العلفية، أو الخلطة العلفية تدخل بها لتقدّم إلى المواشي كالأبقار الحلوب! لم أصدّق لعدة أسباب، أولها أن جميع الناس يشكون من أن مخصصاتهم من الرغيف لا تكفيهم، وأنهم يشترونها بالسعر الحرّ، وزاد استغرابي أكثر عندما قرأت في إحدى المراسلات بين المؤسسة العامة للأعلاف وأحد معاملها "الأعلافية؟"، وردّ وزارة الزراعة في كتاب رسمي حول كل ذلك، وكيف يمكن إضافة الخبز اليابس للمادة العلفية لتباع لمربٍّ لا يعرف ماذا تحتوي المادة العلفية المقدمة لمواشيه !

«أنيسة عبود» في حوارٍ مفتوحٍ في «قصر الثقافة» في بانياس الثقافي

5

واقع الألعاب الرياضيّة والنهوض بها... أبرزُ محاور مؤتمر نادي «الشعلة» السنويّ

7

من أين أتاها فائض الخبز في زمن عزّ فيه على بني البشر ؟

مؤسسة الأعلاف تدرج "اليابس" في خلطتها العلفيّة.. تساؤلات بانتظار الإجابات

■ تشرين – محمد فرحة

بداية الأمر، لم أصدّق أن هناك كميات من الخبز اليابس أو بقايا العجين يمكن أن تدخل في الخلطة العلفية، أو الخلطة العلفية تدخل بها لتقدّم إلى المواشي كالأبقار الحلوب!

لم أصدّق لعدة أسباب، أولها أن جميع الناس يشكون من أن مخصصاتهم من الرغيف لا تكفيهم، وأنهم يشترونها بالسعر الحرّ، وزاد استغرابي أكثر عندما قرأت في إحدى المراسلات بين المؤسسة العامة للأعلاف وأحد معاملها "الأعلافية؟"، وردّ وزارة الزراعة في كتاب رسمي حول كل ذلك، وكيف يمكن إضافة الخبز اليابس للمادة العلفية لتباع لمربٍّ لا يعرف ماذا تحتوي المادة العلفية المقدمة لمواشيه !

فكيف، ومن أين، ولماذا يضاف إلى المادة العلفية؟ وهل هو خالٍ من العفونة والرطوبة ونسبته هي وفقاً للمعيار المحدد أي خمسة بالمئة فقط؟ وهل هي خالية من الفطور وإفراز السموم الفطرية، ولاسيما الأفلاتوكسين؟ ثم كيف توافق وزارة الزراعة؟.. إنها لأسئلة مشروعة .

يقول الكتاب رقم ٨٩٤ / ٦٠ تاريخ ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٣ المرسل من وزارة الزراعة بالتفويض من قبل مدير الإنتاج الحيواني ما يلي : إلى المؤسسة العامة للأعلاف، إشارة إلى كتابكم رقم ٣٢٨٦ – ٣٢٨٧ تاريخ ٢٠ / ٩ / ٢٠٢٣

المتضمن طلب إمكانية إدخال مادة الخبز اليابس الموجودة لديكم، والمرفق ربطاً نتائج تحليلها في الخريطة العلفيّة المعمول بها لديكم والخاصة بتغذية الأبقار الحلوب، فإننا نبيّن أنه يمكن إدخال مادة الخبز اليابس في الخلطة العلفية المعمول بها لديكم كما يلي : نخالة ٣٤ ٪، وشعير ٣٩ ٪، وخبز يابس ٥ ٪، وذرة صفراء ٧٪، وكسبة صويا ١٣٪، وكربونات الكالسيوم واحد ونصف بالمئة .

في حال عدم وجود أربعة "سيلوات؟"،أي أقماع لإدخال المواد العلفية للتصنيع في المعمل، فإنه يمكن إدخال مادة الخبز الجاف بنسبة ٥٪ فقط يدوياً من فتحة الفيتامينات والأملاح فوق الخلاط، إضافة إلى الخلطة المعمول بها لديكم من دون تغيير في نسب الإدخال للمواد الأخرى، لتصبح كامل كمية الخلطة ١٠٥٠ كغ من دون حدوث تغيير يذكر في مواصفات المادة .

ومما جاء في الكتاب الموجود لدينا : أما بالنسبة لمادة الخبز نتيجة رقم / ٩١ / ص م ع تاريخ ١٠ / ٩ / ٢٠٢٣، فإنه يجب تجفيف المادة وتخزينها جيداً تجنباً لتعفّنها ونمو الفطور فيها وإفراز السموم الفطرية ولا سيما الأفلاتوكسين .

وفي الكتاب الثاني والذي يحمل الرقم ٢٧٤٩ تاريخ ٩ / ٨ / ٢٠٢٣ ترويسته معمل أعلاف عدرا جاء فيه : نرفق ربطاً كتاب مؤسسة الأعلاف رقم ٢٧٧٦ / م ع ص تاريخ ٨ / ٨ / ٢٠٢٣ بخصوص المادة العلفية. يطلب إليكم إدخال كل مادة من المواد (عدس – رز حمص – خبز يابس- معكرونة) في الخلطة العلفية بنسبة ٥ ٪ فقط يدوياً من فتحة الفيتامينات والأملاح فوق الخلاط بعد جرشها إذا دعت الحاجة، إضافة إلى الخلطة المعمول بها لديكم من دون تغيير النسب للمواد الأخرى لتصبح كامل الخلطة ١٠٥٠ كغ من دون حدوث كبير في مواصفات المادة ويفضل الإسراع باستخدام، وإدخال كل مادة على حدة، وفق النسب المحددة خوفاً من زيادة كمية الأفلاتوكسين .

بعد كل هذا كان لابد من معرفة رأي مدير عام مؤسسة الأعلاف عبد الكريم شباط، ففي اتصال هاتفي معه للاستيضاح عن ذلك، أي إضافة الخبز اليابس للمادة العلفية، وبلهجة استهجان واستغراب نفى ذلك، وأضاف: يوجد ٢ طن من الخبز اليابس في دير الزور، نقلها إلى دمشق مكلف جداً، من دون أن يدري أن ذلك إشارة إلى أن هذه الكمية لو كانت قريبة كان يمكن استلامها .

في حين يقول بأحد الكتب: لا نستطيع إضافة المادة من دون تحليلها، وعندما أكدنا له أنه يوجد بين أيدينا مراسلات تؤكد صحة ما تطرحه "تشرين؟"، طلب أن نرسل له هذه الكتب، فعاد واتصل بنا ثانية لإرسال الكتب التي بين أيدينا.

في كل الأحوال، ما قاله مدير عام مؤسسة الأعلاف شيء، والكتب والمراسلات شيء آخر.

ختاماً: في كل الأحوال إذا كانت هذه هي المادة العلفية وخلطتها التي تباع لمربّي الثروة الحيوانية، فالمكتوب يقرأ من عنوانه.. ثم كيف توافق وزارة الزراعة على فعل ذلك؟، ليطرح ذلك العديد من الأسئلة: من أين يأتي الخبز اليابس؟ فإن كان من مصادرات (حماية المستهلك) ويخضع للتحليل المخبري دوماً و كان خالياً من العفونة، ووفقاً للنسبة المحددة فلا ضير في ذلك، لأن الخلطة منفّذة بالشكل الأمثل، والأسئلة تدور.

متحدّية الباعة والتجار .."السورية للتجارة" في حماة تستجرّ وتخزّن ١٠٠ طن من البطاطا و١٢٥ طناً من البصل.. والتفاح لاحقاً

■ تشرين- زهور كمالي

بدأ فرع المؤسسة السورية للتجارة في حماة خلال الموسم الحالي باستجرار الإنتاج الزراعي من أرض الفلاح مباشرة، متحدّياً الباعة والتجار لمنع استغلال وسرقة جهد الفلاح أولاً و الحدّ من سرقة جيب المستهلك ثانياً.

وذكر خليل حمدان أحد المزارعين لمادة البصل في ريف حماه الغربي : أن بيع الإنتاج للمؤسسة وفّر علينا الكثير من التكاليف من أجور النقل والأكياس والصناديق. إضافة إلى تسويق المادة دون تعرّضها للتلف في حال تأخر بيعها، وفي السوق حاول التجار استغلالنا بالسعر، فكانت المؤسسة سباقة في شرائه وبأسعار مناسبة.

و أوضح مدير فرع المؤسسة السورية للتجارة في حماة السموءل مخلوف في تصريح لـ"تشرين؟ أنه مع بداية إنتاج مادة البطاطا، استجر الفرع ١٠٠ طن، وفي موسم البصل استجر ١٢٥ طناً لتخزينها في وحدات التبريد لطرحها في وقت الحاجة وعند الذروة، بما يحقق تدخلاً إيجابياً للمستهلك، أما الخضراوات والفواكه أيضاً فيتم استجرارها وتوزيعها على منافذ البيع في مختلف مناطق المحافظة والبالغ عددها ١٥٥ منفذاً، هذه الخطوة شكّلت ارتياحاً بالنسبة للفلاح وخففت جزءاً من الأعباء والتكاليف عليه،ولا سيما أن الفرع يقوم بنقل المادة عبر آلياته وتوضيبها بصناديق، حفاظاً على جودتها، كما أن الفلاح يقبض ثمن إنتاجه فور الانتهاء من عملية الاستجرار.

و أكد مخلوف أن سيارات فرع ؟ السورية للتجارة؟ تجول في مناطق المحافظة في مصياف وسلحب وقرى الغاب لبيع مادة البطاطا بسعر ٢٥٠٠ ليرة بالكيس، بينما اقترب سعرها في السوق من الـ ٥٠٠٠ ليرة، محقّقة بذلك تدخلاً إيجابياً للمستهلك.

وبيّن أن فرع المؤسسة يقوم بعملية تبادل للسلع الزراعية بين المحافظات وحسب الطلب، فمن السويداء والقنيطرة تم استجرار مادة البندورة وطرحها في صالات البيع، وبالمقابل أرسلت سيارات محملة بالبطاطا والبصل إلى فرع طرطوس والسويداء، وقريباً سيتم استجرار مادة التفاح من المزارعين لتخزينها في البرادات.

أما بالنسبة لمادة اللحوم، فأوضح مخلوف أن فرع المؤسسة قام بشراء ٥٠ طناً من مادة الفروج الحي من مربّي الدواجن لطرحها في السوق بأسعار منافسة، لافتاً إلى أن الفرع وضع خطة للتوسع الأفقي في منافذ البيع بما يلبي احتياجات المواطنين وافتتاح صالات جديدة في أحياء مدينة حماة وريفها بقرى الغاب وعين الكروم.

ما يقوم به فرع السورية للتجارة بحماة واتباعه عقلية التاجر الرابح بشراء الإنتاج الوافر بشكل مباشر من الفلاح والتدخل الإيجابي سيضيع الفرصة أمام من يحاول خلق أزمة في السوق أو احتكار أي من تلك المواد الأساسية المخزنة، و لن ننسى حكاية أو "مهزلة؟ البصل في العام الماضي وكيف وصل سعره إلى ١٢ ألف ليرة للكيلو ، حتى وصل بنا الحال إلى استيراده من جمهورية مصر الشقيقة وبيعه في صالات "السورية للتجارة؟ عبر البطاقة الذكية ١ كغ لكل بطاقة بسعر ٦ آلاف ليرة.

التسعير وفق العرض والطلب "لعبة" أتقنها التجار والسماسرة ودفع ثمنها المستهلك والمزارع والمربي!

تشرين- ثناء عليان- أيهم إبراهيم

من باب الإنصاف والعدالة، لا يمكن تحميل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك المسؤولية الكاملة لما يحدث في الأسواق، فتوفير السلع والمواد الغذائية وضبط أسعارها مرتبطان بعوامل اقتصادية عدة، وتحتاج لبيئة عمل مستقرة، والأمر برمته مرهون بتضافر وتعاون عدد كبير من الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، التي كان من المفترض مع بداية الأزمة الراهنة السعي والعمل لتشكيل هيئة حكومية خاصة بالتسعير يناط بها تسعير السلع والمواد الغذائية في الأسواق على أساس دراسة وحساب تكاليف الإنتاج، ومن ثم إضافة هوامش الربح المحددة للحلقات التجارية.

التأخر للأسف في اتباع هذا النهج نجم عنه "خضّات؟ سعرية مخيفة دفع ثمنها المواطن مالياً ومعنوياً، ولعل ما "زاد الطين بلّة؟ استمرار تحكّم سياسة العرض والطلب في أسعار الكثير من السلع والمواد الغذائية في الأسواق كالخضار والفواكه والبيض والدجاج، التي كسرت ظهر المواطن والمزارع والمربي على حدّ سواء، وكانت "حصان طروادة؟ للتاجر والسمسار اللذين لا يعرفان سوى الربح والربح الفاحش !

الغريب أن وزارة التجارة الداخلية، قامت مؤخراً بإصدار قرار، ألغت بموجبه نسبة ١٥٪ التي كان يسلّمها التجار والمستوردون للمؤسسة السورية للتجارة، والأهم الطلب من المعنيين في الوزارة دراسة الآثار الإيجابية والسلبية للقرار أثناء فترة التطبيق.

مؤشر يدلّ بالتأكيد على اهتمام الوزارة وجّديتها بدراسة القرارات وتأثيرها في واقع الأسعار في الأسواق.

وهنا نسأل: ألم يكن أحرى بالوزارة من باب أن تصل متأخراً خير من ألا تصل التوجيه لإعادة النظر بسياسة العرض والطلب وآثارها السلبية، ولاسيما أن هذه السياسة تتحمّل المسؤولية المباشرة للارتفاع المخيف في أسعار السلع والمواد الغذائية في الأسواق، ومنها على سبيل المثال البيض والفروج ..؟

العرض والطلب آليّة للتسعير

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش، أكد لـ "تشرين؟ خضوع بعض المنتجات والسلع الغذائية في الأسواق في آلية تسعيرها لقانون العرض والطلب، ومنها الخضار والفواكه والبيض والفروج، حيث يتم اعتماد الأسعار بعد إضافة هوامش الأرباح النظامية لكافة حلقات الوساطة التجارية بعد المنتج .

فتح باب المنافسة

فيما يخص قانون العرض والطلب يرى الدكتور ذو الفقار عبود، المحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين، أن السعر التوازني في السوق يجب أن يترك لمعادلة العرض والطلب، بشرط توفير المواد من قبل الحكومة وعدم تحديد عدد المستوردين، وترك باب المنافسة مفتوحاً للجميع.

وعن دور المرسوم رقم ٨ الخاص بحماية المستهلك وضبط الأسواق، في ظل الخلل الحاصل في آليات التسعير وقانون العرض و الطلب تساءل عبود: كيف لمراقب تموين يتقاضى أجراً لا يكفيه ثلاثة أيام أن يتغاضى عن مخالفات قد تصل لعشرات ملايين الليرات؟ وما الذي يضمن عدم حصوله على رشوة من التاجر المخالف؟ كما أن ترك قرار سجن التاجر المخالف صاحب الفعالية الاقتصادية بيد وبقلم مراقب حماية المستهلك، هو ضرب من اللامعقول، والأفضل أن يكون مع دورية التموين مندوب من غرف التجارة والصناعة، وهذا بدوره سوف يشعّب من المسؤوليات.

منفصلة عن الواقع

التسعير للسلع محاولة لفرض سعر توازني أعلى للسلع الأساسية -بحسب عبود-، لكن على أرض الواقع نرى أن هذه المحاولات على الأغلب تأتي منفصلة عن الواقع، لأن أي تسعير إداري لأي سلعة لا تملكها الحكومة أو لا تسيطر على إنتاجها أو على موادها الأولية ومدخلاتها الإنتاجية، سيكون مربكاً للسوق ولمنتجيها ومسوّقيها وموزّعيها، وخاصة في ظروف عدم اليقين، وعلى الأخص في ظروف التضخّم الجامح، الحاصل حالياً والتذبذب في أسعار الصرف، كما هو الأمر حالياً على أرض الواقع.

تكاليف مستورة

وأضاف عبود: ما تقرره الجهات الحكومية اليوم من أسعار قد لا يكون متناسباً مع تكاليف الإنتاج، ولاسيما أن هناك تكاليف غير مفصح عنها أو تكاليف مستورة، لم تلحظها لجان التسعير، وخاصة التكاليف الإضافية، بسبب نقص حوامل الطاقة، وبالتالي تأمينها من السوق الموازي بأسعار مرتفعة، وهذا ما يزيد تكاليف الإنتاج بنسبة قد تصل إلى ٣٠٪، كما أن تكاليف ما تم تسعيره من سلع اليوم قد لا تكون هي نفسها غداً أو بعد غد أو بعد أسبوع، ولا يمكن للجان التسعير أن تعيد النظر بهذه الأسعار إلا بعد أسبوعين أو أكثر.

تأرجح الظروف والمعطيات فوضى السوق وتحديد الأجور، وتفاوت القدرة على تأمين مستلزمات الإنتاج ووسائط الشحن وتذبذب كلف المصاريف الظاهر منها والمستتر -بحسب عبود- تؤدي إلى تذبذب العرض الذي يعني حتماً تذبذب التكلفة وتذبذب الأسعار، وبالتالي فإن العيب ليس في آلية التسعير ولا في معادلات احتساب التكلفة أو في وضع قوانين الأسعار الإدارية الرسمية، بل في تأرجح ظروف ومعطيات الواقع على الأرض داخلياً وخارجياً، ولاسيما في ظل بيئة سياسية واقتصادية إقليمية ودولية قاسية ومعقدة وحصار غربي واقتصادي وسياسي وظروف أمنية معقدة.

> عبود: ترك السعر التوازني لمعادلة العرض والطلب ضروري، لكن بشروط

قبضة حديدية

ويضيف عبود : لماذا الإصرار على الأسلوب الخشن في تطبيق القانون؟ فاستخدام القبضة الحديدية لا ينقذ الاقتصاد ولا تطوره ولا يحسّن من معيشة المواطنين، والأسعار تنخفض عندما تصدر قرارات تشجّع على المنافسة وتشجّع على العمل والتداول، وتوسّع قاعدة المنتجين والمستوردين والتجار أفقياً.

نظريات تشكُّل السعر

فيما يخص تشكُّل السعر السائد للسلعة في السوق، أشار الدكتور رامي زيدان المحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة الأندلس إلى ظهور نظريات اقتصادية عدة ضمن هذا الإطار، منها نظرية تكاليف الإنتاج، ونظرية المنفعة، ونظرية المنفعة الحدّية، ونظرية القيمة في العمل، بالإضافة إلى نظرية العرض والطلب، ونظريات أخرى متعددة،وجميع تلك النظريات لها دور بشكل أو بآخر في تشكُّل سعر السلعة في الظروف الطبيعية للاقتصاد، حيث لا يوجد دور مطلق لنظرية واحدة فقط من دون غيرها، إلا في حالات نادرة جداً كالأزمات الحادّة والحروب.

علاقة عكسية

وبالنسبة لنظرية العرض والطلب، تقوم الفكرة الأساسية لها -بحسب زيدان- على مبدأ مفاده: أنه عندما يكون الطلب على السلعة أكبر من عرضها، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع السعر، والعكس صحيح، عندما يكون العرض أكبر من الطلب، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض السعر، إلا أن هذه النظرية تعرّضت إلى نقد جوهري، فالسعر يتأثّر بفعل العلاقة بين العرض والطلب في السوق، لذلك يمكن القول من جانبٍ آخر :إن العرض والطلب يتأثران حكماً بمستوى السعر السائد في السوق.

فمن الملاحظ عملياً أن ارتفاع سعر سلعة يؤدي إلى انخفاض الطلب عليها (بفرض ثبات العوامل الأخرى)، والعكس صحيح، انخفاض السعر يؤدي إلى ارتفاع الطلب مع ثبات العوامل الأخرى، وهو ما يعرف بقانون الطلب، حيث العلاقة بين السعر والطلب عكسية، لذلك لا يمكن القول: إن سعر مادة الفروج على سبيل المثال، يخضع فقط لنظرية التكاليف، أو نظرية العرض والطلب فقط، أو نظرية المنفعة فقط، إنما لجميع تلك النظريات دوراً بنسب مختلفة في تشكُّل السعر.

> التجارة الداخلية: قانون العرض والطلب معتمد في تسعير بعض السلع الغذائية

لم يتقدم أيّ مستثمر .. موسم الذرة بلا مجففات والآفات والحشرات خرّبت نصف المحصول

تشرين – زهور كمالي

لولا خيرات السماء وأشعة الشمس التي وفرت للفلاحين أفضل الأوقات بطقس مشمس وخال من الغيوم، لما تسارع تجفيف محصول الذرة، ولكان الفلاح قد تكبد خسائر فادحة ومضاعفة، وذلك لعدم توفر آلات التجفيف، لكن السماء كانت أرحم من مسؤولي الزراعة والقائمين عليها، هذا ما أكده مزارعو الذرة في منطقتي الغاب وسلحب لـ" تشرين".

هموم ومعاناة مزارعي الذرة

أكد المزارع يوسف حماد أن موسم الذرة لهذا العام تعرض لآفات وحشرات، منها الجراد ودودة الحشد الريفية، حيث خرّبا وأكلا نصف المحصول تقريباً، ولم تنفع أية مكافحة لهذه الآفات، لابالمبيدات ولا يدوياً، وبعض المزارعين باع المحصول من دون قطافه كعلف للحيوانات.

ويضيف المزارع محمد نصور: بعد أن دفعنا تكاليف الزراعة من بذار ومازوت وأسمدة، لم يكن الإنتاج وفيراً ولا يغطي حتى تكاليف الزراعة، إذ وصلت تكلفة الدونم الواحد إلى مليون ونصف المليون ليرة، كما أن التسعيرة الجديدة غير مجدية، رغم تعديلها وإنتاج الدونم لم يتجاوز ٢٥٠ – ٣٠٠ كغ، في حين بلغ العام الماضي ٤٠٠ كغ.

المزارع محمد العلي يضيف إلى ما سبق من معاناته في الزراعة مهمة حراسة المحصول بعد قطافه و فرشه على الأرصفة لتجفيفه وبيّن: أقوم بالتناوب مع أولادي ليلاً نهاراً ولعدة أيام لحماية المحصول من السرقات، والتي كثرت في السنوات الماضية، فلو توفرت آلات للتجفيف لما قضينا تلك الليالي وعيوننا تراقب؟ الغادي والبادي؟ نتحمّل المخاطر ولصوص الليل وقطّاع الطرق وغيرهم.

المجففات باتت ضرورة

رئيس الجمعية الفلاحية في بلدة الحورات رامي خضور، أبدى استياءه من إهمال القائمين على الزراعة وعدم مبالاتهم لما يعانيه الفلاح من صعوبات بتأمين احتياجات ومستلزمات الزراعة من مازوت وأسمدة وأجور نقل.

هذا فيما إذا توفرت، ناهيك بأسعارها التي أرهقت الفلاحين ممن لا خيار لهم سوى الزراعة، وتابع : موسم الذرة لهذا العام خاسر في مختلف الحقول من سلحب–حورات عمورين– الحوايق، وحتى الحقول، البالغ إنتاجها ٤٠٠ كغ لا تعوض تكاليف زراعتها في ظل غلاء أجور اليد العاملة، إذ إن كل ساعة عمل بـ ٥٠٠٠ ليرة وأجور النقل ٥٠– ٦٠ ألف ليرة لكل ٢ كم، و لا توجد آلة أو معمل واحد لتجفيف الذرة في القطاع العام ولا الخاص، وإذا ما أمطرت السماء، فإن المحصول يتعرض للتلف وعندئذ يضطر الفلاح لبيعه للتجار بأقل الأسعار، لذا أصبح من الضرورة الملحة تأمين آلات للتجفيف، ليس للذرة فحسب، بل لتجفيف محاصيل كثيرة، منها: الذرة – الفستق– السمسم– بذور دوار الشمس – الجبيسة، ولاسيما بعد أن لجأ كثير من الفلاحين لزراعة تلك المحاصيل وترك زراعة الشوندر والقطن.

عدم توفر السيولة النقدية

و في تصريح لـ"تشرين" بيّن مدير الثروة النباتية في الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب المهندس وفيق زروف أن إنتاج الذرة الصفراء للموسم الحالي يقدر بـ ٥٦٥٠ طناً، منها ٧٠٠ طن رئيسي، و٤٩٥٠ طناً تكثيفياً من خلال حساب متوسط إنتاجية الأرض، التي تصل إلى ٤٠٠٠ كيلوغرام في الهكتار الواحد بالرئيسي، و٤٥٠٠– ٥٠٠٠ كغ في الهكتار بالنسبة للتكثيفي، وهذه تقديرات أولية للموسم وقد تنخفض قليلاً بسبب الإصابة بدودة الحشد الريفية، علماً أن الفلاح قام بالمكافحة ورش المبيدات، لكن ليس بالشكل الأمثل، وحسب التعليمات الفنية في الإرشادية ومن تقيّد وطبّق التعليمات الفنية الخاصة بالمكافحة لم تؤثر الآفات بالمحصول، حيث بلغ إنتاج الدونم في قرية الحوايق لدى أحد المزارعين ٥٠٠ كغ بعد أن قام برش المحصول بالمبيدات ثلاث مرات، متبعاً كل التعليمات الفنية للمكافحة.

وأضاف زروف: إن بعض الفلاحين لا يمتلكون السيولة النقدية للإنفاق على المحصول، سواء الذرة أو غيرها، كالأسمدة بأنواعها والسقاية في الوقت المناسب، لذلك يكون الإنتاج متدنياً، فكلما كانت الخدمات الزراعية متكاملة كان الإنتاج وفيراً.

ولفت إلى أن المساحات المزروعة بالذرة لهذا العام أقل من العام الماضي، وبلغت ١٢٧٥ هكتاراً فقط، بما فيها الرئيسي والتكثيفي، بينما في العام الماضي بلغت ٦٤٠٠ هكتار.

لم يتقدم أي مستثمر

من جانبه أكد مدير فرع حماة لمؤسسة الأعلاف المهندس تمام النظامي في تصريح لـ "تشرين"، أن الفرع اتخذ كل التحضيرات والاستعدادات لاستلام المحصول من المزارعين عبر مركزي سلحب وعين الباد، ولم يتم استلام أي كمية حتى تاريخه.

و تم وضع شروط معينة لاستلام الذرة الصفراء المحلية المجففة لتكون مطابقة للمواصفات الفنية، أهمها أن تكون من إنتاج الموسم الحالي ٢٠٢٣ حصراً، ومرفقة بشهادة المنشأ والموقع والكمية.. وأن تكون نسبة الرطوبة ١٤٪ كحد أقصى ويحسم ١٪ من الوزن الصافي فرق وزن عبوات لكل عملية شراء.

أما بالنسبة للشوائب والحبوب التالفة والإجرام ٥٪ كحد أقصى ومقبولة حتى ٨٪ و ١٠٪ بالنسبة للحبوب المكسورة كحد أقصى وترفض في حال الزيادة.

وبيّن مدير الفرع أنه لم يتقدم أي مستثمر لشراء مجففات رغم الإعلان لأكثر من مرة.

تسعيرة جديدة

وزارة الزراعة في اجتماعها قبل أيام قليلة وبعد أن قامت اللجنة المكلفة بدراسة تكاليف الإنتاج للمحاصيل الزراعية، ومنها الذرة الصفراء، وذلك على ضوء التكاليف المقدمة من مديريات الزراعة بالمحافظات واللجان المشكلة لهذه الغاية في كل محافظة، خلصت إلى أن تكلفة الكغ من الذرة ٣٧٨٠ ليرة وفقاً للواقع الميداني وحسب الأسعار الرائجة.

ونتيجة لهذه الدراسة والتكلفة صدر قرار نهائي باعتماد سعر ٤٢٠٠ ليرة للكغ، وهو سعر جيد للفلاحين حسب رؤية اللجنة والوزارة، على أن تقوم مؤسسة الأعلاف باستلام محصول الذرة من الفلاحين، وذلك تشجيعاً لهم للتوسع بزراعة الذرة الصفراء، نظراً لأهميتها الاقتصادية وكونها مادة رئيسية لمربّي الدواجن.

ما من شك بأن محصول الذرة، (في حال توفر النية والقرار بالحفاظ عليه وزيادته)، يعتبر من المحاصيل الهامة لما يحققه من قيمة مضافة عبر تصنيعه، وما توفره الصناعات المرتبطة به على مستوى تقليص فاتورة المستوردات، لكن الله أعلم بالنية والقرار؟ ...

لم ينفذ أيّ منها؟!

في العام الماضي وبالتحديد في شهر نيسان، وافق رئيس مجلس الوزراء على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تأييد مقترح وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بإدراج منشآت تجفيف الذرة الصفراء العلفية ضمن برنامج دعم أسعار فائدة القروض، وهذا القرار يأتي في سياق التوجه الحكومي للإسراع بعملية تأهيل مجففات الذرة الصفراء العلفية ووضعها بالخدمة، ما يساعد على تشجيع زراعة هذه المادة، باعتبارها إحدى المواد الحيوية اللازمة لتأمين احتياجات الثروة الحيوانية.

و في العام ما قبل الماضي أيضاً، تمت الموافقة من قبل رئيس مجلس الوزراء على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تأييد مقترح وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والزراعة والإصلاح الزراعي بتشميل إقامة منشآت لتجفيف الذرة الصفراء العلفية ضمن برنامج إحلال بدائل المستوردات، لأن إقامة هذه المنشآت تسهّل عملية التجفيف وتزيد من جودة المنتجات الزراعية، إضافة إلى التوسع بزيادة المساحات المزروعة بهذه المادة.

أخيراً، بقي أن نقول للقائمين على الزراعة وأصحاب القرار: أين أفعالكم من تلك القرارات وأين الدعم المقدم للفلاح؟ فأيهما توافقون وتؤيدون، دعم الإنتاج والمنتج أم دعم الاستيراد؟!

تدنّي إنتاج الذّرة في منطقتي الغاب وسلحب مع قلة المساحات المزروعة

إنتاج الذرة الصفراء للموسم الحالي يقدر بـ ٥٦٥٠ طناً منها ٧٠٠ طن رئيسي و٤٩٥٠ طناً تكثيفياً

«أنيسة عبود» في حوارٍ مفتوحٍ في «قصر الثقافة» في بانياس الثقافي

■ تشرين- ثناء عليان

أنيسة عبود أديبة تتزين بها الأماكن، وتأنس بها الروح، بدأت مع (النعنع البري) لتغلق (باب الحيرة)، ولتلملم (ركام الزمن ركام امرأة)، وتجيد (عشق الأكاسيا)، تلتفح الحرير الأسود وبعد الأبد برصاصة تنهي (شك البنت- خرز الأيام) وتشعل (الحريق في سنابل الذاكرة)، وترمي قميص الأسئلة في بحر المعنى، لنجد أن هناك تفاصيل أخرى للعشق.. كل ذلك كما وصفتها الشاعرة نعمى سليمان خلال تقديمها في الحوار المفتوح الذي أقيم في القصر الثقافي في بانياس بالتعاون مع جمعية بانياس الثقافية تقديرا لمسيرتها الإبداعية، وبحضور عدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين بأدب أنيسة عبود.

خلود الكلمة

وفي تصريح لـ «تشرين» قالت الأديبة عبود: تحية لجريدة «تشرين» التي كان لي فيها ذاكرة أدبية وكتابية وأصدقاء حين كانت ورقية، أما بالنسبة للقاء في بانياس فأنا أقدر جداً دعوة الأصدقاء الأدباء والقراء لنتحاور، ونتعارف أكثر، ونترك مساحة ممكنة لمرور القصيدة أو الرواية والقصة.. هذا اللقاء -تضيف عبود- هو الثالث لي في بانياس الجميلة.. تجاوبت مع الدعوة فوراً شاكرة لهم هذا الاهتمام، مع أننا في سورية موجوعون جداً بسبب الوضع الراهن، وهذا أثر كثيراً في لقاءاتنا الأدبية والفكرية، إذ يبدو أن صوت الرصاص والألم والزلازل يطغى على صوت الكلمة، لكنني مؤمنة بأن للكلمة خلوداً أكثر وبقاء أكثر، وهي القادرة على التغيير وحفظ التاريخ والذاكرة والهوية.. من هذا المنطلق أنا أستمر في الكتابة برغم كل الظروف وكل المواجع، وأستمر في ثقتي الكاملة بجدوى الأدب.

في البداية، قرأ الشاعر علي سعادة الذي أدار الحوار مقتطفات قصيرة من رواية «النعنع البري»، وأكد أن أغلب الحضور قرؤوا للأديبة إما رواية وإما قصة وإما قصيدة، إذ نتابعها منذ «معاً على الطريق» مروراً «بآفاق» وغيرها.

نهاية المشروع الأدبيّ

بدورها عبّرت الأديبة عبود عن سعادتها بلقاء القراء شاكرة اللجنة الثقافية وكل من ساهم في وصولها إلى هذا المنبر، وقالت: جئت لهذا الحوار، لأنه يهمني أن أحاور من قرأني، وقرأ كتبي، لأن النص في حد ذاته لا يعطي فكرة عن الكاتب خلال دقائق أو ربع ساعة، والكاتب بعد تجربة من العطاء والكتابة والنشر لا يعبر عنه نص واحد، وإنما يحتاج إلى نصوص، فتجربة الكاتب هي الأهم في التداول مع القارئ الذي يتابع ما يكتبه المبدع.

وأكدت عبود أنها لم تجد نفسها حتى الآن، ولو وجدت نفسها لتوقفت عن الكتابة، لأن من يجد نفسه يعني في رأيها أنه وصل إلى نهاية المشروع الأدبي أو الإبداعي، كمن ينتهي من رسم لوحة، وفي رأيها أن الكتّاب عندما ينتهون من كتابة نص ما يشعرون بخواء، ولكن بسرعة يتجدد الفكر والإبداع لديهم، ويبدأ القلق كما يقول المتنبي: «على قلق كأن الريح تحتي».

الأمر يحتاج إلى مبدع حقيقيّ

وتضيف: أنا في الرواية أكون كاتبة أخرى مختلفة تماماً عن القصة القصيرة، وفي القصة القصيرة أكون مختلفة عن الشعر، لكن في الحالات الشعورية العالية والتأثر الشديد والانفعالات ألجأ إلى القصيدة، لأنها تعبّر عني أكثر، وتوصلني لما أريد، فالشعر هو حالة إثارة وانفعال آني ولحظي ترافق الكاتب أو الشاعر، وتلهمه لينقل ما يشعر به إلى الورق، وعند الانتهاء من هذه الحالة لا يستطيع الكاتب أن يكتب حتى بيت شعر واحداً، وفي الرواية الأمر على عكس ذلك، فهي تحتاج إلى صبر وإلى نفس طويل وتراكم ثقافي ومعرفي وتاريخي، والكاتب الروائي يحتاج إلى كل هذه الأدوات حتى يبدع، بينما تحتاج القصة إلى تركيز شديد وإلى لغة مختلفة تماماً عن الرواية والقصيدة وهي ليست بالأمر السهل، لأن القصة عمل إبداعي صعب ومكثف جداً، وعلى كاتبها أن يكون مختلفاً، ولذلك هناك قلة في كتّاب القصة القصيرة حالياً، وقلة في انتشارها سريعاً مع أنها حالة شعورية مكثفة ولغوية وأسلوبية هائلة، ولكن الأمر في رأيها يحتاج إلى مبدع حقيقي ليترك بصمة في القصة القصيرة.

مشبعة بالريف وأوجاعه

وعن دراستها للزراعة وعملها في البحث الزراعي قالت: أنا ابنة الريف، وأعتز بذلك وأنا مزارعة، وأهلي مزارعون، لذلك أنا مشبعة بالريف وبتفاصيله وأوجاعه والدليل أن رواية «النعنع البري» مأخوذة من واقع الريف السوري الموجوع، وخاصة أبناء الساحل، وبكل جرأة أقول إنني جسدت مجموعة كبيرة من عذابات أبناء الريف في الساحل السوري، إضافة إلى أبناء المدينة، وكنت معنية برسالتي عن أبناء الريف حسبما وصلتني من والدي وأقربائي ومن المحيطين من أيام السفر برلك، وما عاناه الساحل السوري من فقر واضطهاد واستعباد، ومن خلال «النعنع البري»، انتقلت إلى روايات أخرى مملوءة بهمّ الإنسان ووجعه، وكنت منحازة دائماً لطبقة الفقراء وطبقة أبناء الريف، والبحث العلمي- تضيف عبود- أعطاني مفردات جديدة في الحياة، وجعلني أكتشف تفاصيل أخرى في النبات والإنسان والبيئة والجغرافيا، وأخذت الكثير من القصص من المزارعين، ونسجتها بطريقتي الخاصة.

الثقافة مأزومة

وترى عبود أن الثقافة العربية مأزومة، وجزء من هذا التأزم في رأيها يقع على عاتق المثقفين وجزء يقع على المنظومات الثقافية العربية، لأنها لا تتحمل المسؤولية بجدية، في رأيها، فهي في زمن لا يحتاج السياسي والقادة للكتاب، وأصبحت الرصاصة هي السلاح الأقوى أمام الكلمة، مع أن الكلمة هي الأبقى، وهي القادرة على التغيير التراكمي المستمر، لذلك الثقافة تتحمل مسؤولياتها مجموعة من الأطراف، كما أن «الربيع القاتل» أثّر في الثقافة إضافة إلى التحولات الحالية العصرية التي طرأت على الكتابة الورقية وعلى كل المؤسسات التي تعنى بالورق، والتي تحولت إلى الميديا وشبكات التواصل، وهذا كان له أيضاً أثر على المثقف وعلى المتلقي والمبدع وكيفية إيصال صوته، لافتة إلى أن لديها صفحة تكتب من خلالها كتابات سريعة، وهي كتابات غير مؤسسة تحتاج لنقلها على الورق لتصل إلى القارئ، لأن مواقع التواصل وزيادة عدد الذين يكتبون أضاع الصالح بالطالح، وأضاع تقريباً الأثر الثقافي الكبير.

كتابات لن يمر عليها الزمن

وتؤكد عبود أن أي كتابة يمر عليها زمن إلا الكتابة المتميزة المختلفة التي لها رؤية، كأعمال المتنبي فهي حاضرة دائماً، ولكن الكاتب الذي يستطيع أن يمر بفواصل الزمن ويمر بين اللحظة واللحظة بين الماضي والحاضر، ويصنع له زمنه وإبداعه، هذا لا يمر عليه الزمن، والدليل أن أول رواية كتبتها هي «النعنع البري» لم يمر عليها الزمن، ومن الأعمال التي تفتخر بها عبود وفي رأيها لن يمر الزمن عليها رواية «باب الحيرة» ورواية «ركام الزمن ركام امرأة» التي لاقت نجاحاً ورواية «ساحة مريم» وخاصة أن في الرواية الأخيرة مزجت بين التاريخي والواقعي، وأدخلت فيها الخيال، وصنعت التاريخ الحقيقي، لأن المتلقي يصدق الكاتب أكثر من السياسي، ويصدق الكاتب، ويؤمن به، وبما يؤرّخه في كتاباته أكثر من المؤرخ لكونه ينحاز إلى الجهة التي تحميه، وتشير عبود لي إلى أنها تجاوزت الانحياز، وصححت الكثير من الاشياء لكونها مسؤولة عن هذا، ويجب على المبدع أن يرى أكثر من الإنسان العادي.

مجتمع ذكوري

عاشت عبود وسط مجتمع ذكوري طلب منها التوقف عن الكتابة، لأن الكتابة نوع من التعري الداخلي من مشاعر وغيرها، وتؤكد أن المجتمع الذكوري حتى لو كان مثقفاً يرفض ذلك، والمرأة تحتاج إلى داعم وسند يدفعها إلى الأمام، وإلى رجل يقف إلى جانبها، ويكون عوناً لها لتستمر، والكتابة تحتاج إلى جرأة وتخطي المجتمع والعادات والتقاليد.

السيرة الذاتية

وعن السيرة الذاتية قالت عبود: كل قصة يكتبها المبدع هي سيرة ذاتية، والسيرة الذاتية تتبعثر مع تعدد الكتابات، ففي (النعنع البري) الكثير من سيرتي الذاتية ومن حياتي الريفية، ولكن البقية خلق وخيال، وفي (باب الحيرة) انطلقت من سيرتي الذاتية، وأي كاتب لا يستطيع أن يرمي بسيرته، ولابد من وجود خيوط، ولكن كل كاتب حسب مقدرته يطور هذه الخيوط، نحن، ككتاب، تجذبنا السيرة الذاتية، وفي الإبداعات الأخيرة قلما كتبت من سيرتي الذاتية، ولم تتجاوز

الـ(٥٪)، والبقية من صنع الخيال.

وتختم الأديبة أنيسة عبود مؤكدة أن اتحاد الكتّاب العرب يقوم بدوره قدر المستطاع في التصدي لكل من يشوّه كتابات الكتّاب، وهو لا يستطيع الوصول إلى كل ما ينشر بسبب إمكاناته المحدودة.

الفانوس السحري.. تغيّرات خطرة في حياة الأسرة السورية بعيداً عن رصد الجهات المعنية

■ تشرين – إلهام عثمان

تأثرت القرارات المستقبلية للشباب السوري بالأزمات الاقتصادية والمعيشية، ولا سيما باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم واختياراتهم في الزواج، ما أدى إلى تأخر البعض وعزوف البعض الآخر عن تلك الخطوة المهمة والطبيعية في حياة كل منا، لنجد أنه أضحى أمراً شائعاً وغير مستغرب، نظراً للظروف الصعبة الخانقة التي تعيشها البلاد، والتي وضعتهم أمام خيارات عدة ليست بالأمثل، ولكنها ربما الحل المتاح لأحلامهم المؤجلة وأحياناً المسلوبة، وكحل إسعافي بات السفر قبلة وحلم الشباب لبعضهم إن لم نقل لمعظمهم، ليجدوا به الخيار الأنسب لتحقيق الطموحات الوردية فأصبحوا يرون السفر هو الفانوس السحري لحل جميع مشاكلهم، و لا سيما أنّ تأخر الشباب بالزواج مرتبط كل الارتباط في الوضع المادي الصعب.

الرجل في مجتمعنا الشرقي لا يعيبه شيء، حسب رأي أم هشام والتي بيّنت أن هشام هاجر منذ عامين ليؤمن مستقبله الذي كان يقبع في الظل، وليجد فرصته في إثبات وتحقيق ما لم يستطع تحقيقه في وطنه بسبب الحرب على سورية، أما فكرة الزواج فهي من الأمور اللاحقة؟، فإن كان وضعه المادي جيد استطاع الزواج متى شاء..حسب رأيها، مشددة أن الرجل في مجتمعنا الشرقي مهما تقدم في السن ليس بعائق أمامه على عكس المرأة التي تتأثر تماماً.

من جهتها أوضحت م. ق لـ؟تشرين؟ أنها تخرجت منذ ١١ عاماً، ولم تحظ بفرصة مناسبة للزواج، وبنبرة مبحوحة يملأها الحزن تقول: لقد كان جيلنا ضحية الظروف الراهنة، فلم نطول "عنب الشام ولا بلح اليمن؟"، وتضيف: كانت أمي تدعمنا وتؤكد لنا دائماً أن العلم سلاح للمرأة ولا بد لها أن تحمي نفسها خوفاً من غدر الزمن، وعندما تسلحنا بالعلم من أجل المستقبل فاتنا قطار الزواج، فنجد أن نسبة كبيرة من العوائل في مجتمعنا تختار الفتاة الأصغر سناً غير مباليين إن كانت متعلمة أم لا.. للأسف.

في حين أكد الشاب ياسين عموري العمر٣٢ عاماً، صانع في سوق الحميدية، أنه لا يفكر بالزواج حالياً إلى ما شاء الله، موضحاً سبب تأجيل الفكرة بأنه يعيش في منزل جدته مع أخويه بعد وفاة أهله، وهو السند والمسؤول الوحيد في إعالة ما تبقى من عائلته، لذا فالزواج أخر اهتماماته حالياً، فهناك المهم وهناك الأهم حسب رأيه.

هذا التأخير في الزواج لدى كثير من الشباب السوري وهذا غيض من فيض أدى إلى زيادة نسبة العنوسة في مجتمعنا، لنجد أن فرصة الزواج أصبحت تقل يوماً بعد يوم عند الشباب والشابات؟ وأضحى شبح العنوسة يخيم على معظم أفراده من كلا الطرفين، فنجد أن نسبة الشابات التي أصبحت أعمارهن مناسبة للزواج فاق بكثير عدد الشباب الذين منهم من توفى بسبب الحرب ومنهم من هاجر ومنهم من أجّل فكرة الارتباط حتى يتحسن وضعه المادي "إن تحسن؟"، وهذا "ما زاد الطينة بلة؟".. وهنا تطفو المشكلة، فأصبح بعض من الفتيات ترضى بالظروف الحالية للشباب، وإن لم تكن كما كانت تتوقع وتتمنى، إلا أن خوفها من الوحدة في المستقبل جعلها ترضى مرغمة، في حين ترى أخريات أن الزواج يجب أن يكون مبني على اختيار وأسس صحيحة، لذا لابد من انتظار الشخص المناسب وإن لمن يأتي فهي لن تتخلى عن حلمها بالارتباط بالرجل المناسب، وأخريات لم تحظى أبداً بأي فرصة للزواج.

يعاركون طواحين الهواء

وفي ظل هذه الظروف المعقدة لابد من الاهتمام والعمل على إيجاد حلول سريعة وفعالة من قبل المجتمع والمؤسسات المعنية، حسب رأي الخبير الاجتماعي ملهم عيسى، والذي أكد من خلال حديثه لـ؟تشرين؟ أن الشباب "يعاركون طواحين الهواء؟ من حيث تأمين لقمة العيش والبحث عن الاستقرار وإيجاد فرص عمل تناسب متطلبات الحياة، لذا يجب تقديم تسهيلات للشباب المقدمين على الارتباط، ولفت أنه بقاء الوضع على حاله سيؤدي إلى حالة مأساوية، ولابد من حلول إسعافيه من قبل المعنيين والمجتمع ككل، وتشجيع الشباب السوري على الزواج وبناء علاقات زوجية صحيحة ومستقرة، بدلاً من الحلول المؤقتة وغير الشرعية التي قد يلجأ إليها بعضهم والتي تؤدي إلى هدم القيم في المجتمع.

> لقمشها: نقدم الدعم النفسي والاجتماعي والطبي من خلال عياداتنا ومركز الدعم والخطط تتغير تبعاً للظروف

من جهتها أوضحت ربا لقمشها مشرفة مراكز دعم وتمكين المرأة في جمعية تنظيم الاسرة السورية لـ؟تشرين؟، أنه لابد من تعاون الجهات الرسمية والأهلية كلها من وزارات ومصارف، لتيسير الظروف المساعدة على الزواج من خلال تقديم القروض المساعدة (قرض الزواج)، وتوفير كم مناسب من فرص العمل لاستيعاب أكبر عدد، وهنا دور أصحاب الفعاليات والمشاريع الاقتصادية الذين يمكنهم الإسهام في ذلك.

التصدي للعنوسة:

وفي إطار العمل على التصدي لظاهرة العنوسة وتشجيع الجنسين على الارتباط الزوجي، لفتت لقمشها إلى أنه يمكن العمل على وضع خطط تتضمن برامج توعوية حول الآثار السلبية للتأخر في الزواج على الجنسين وخصوصاً الأنثى من الناحية الطبية والبيولوجية من جهة، والآثار الإيجابية للارتباط الزوجي على الذات والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

كما نوهت إلى وجود خطط تتناول الأسرة أفرادها كافة، قالت: نحن في جمعيتنا نقدّم الدعم "النفسي والاجتماعي والطبي؟"، من خلال عياداتنا ومركز الدعم وهذه الخطط تتغير تبعاً للظروف المحيطة.

أما بالنسبة للروابط الأسرية فجمعيتنا تقدم جلسات توعية فردية وجماعية وأنشطة تفاعلية إضافة إلى مجموعات الدعم الأسري، والتي تهدف إلى تعزيز الروابط الأسرية وتعزيز التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

لا إحصائيات رسمية:

مدير الإحصاءات السكانية والاجتماعية في المكتب المركزي للإحصاء شادي مهنا أكد لـ؟تشرين "، عدم وجود مسوح خاص بظاهرة زيادة العنوسة في المجتمع السوري، ويعود ذلك حسب قوله لحساسية ودقة الموضوع، وأنه ربما لاحقاً قد يتم إجراؤها.

كما توجهت تشرين إلى كل من الهيئة السورية للأسرة والسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لنتفاجأ بعدم وجود دراسات أو إحصائيات حول الأسرة السورية ومن ضمنها الانزياحات في سن الزواج، والتغيرات في تركيبة الأسرة السورية من حيث متوسط عددها، أو عمل المرأة، ونسب الطلاق وتغيرها خلال العقد الماضي..!

التصدي للطلاق:

أما عن الجهود المبذولة للتصدي لزيادة معدلات الطلاق في المجتمع السوري، فقد أكدت لقمشها أنه من خلال مراكز جمعية تنظيم الأسرة، نحاول نشر التوعية للآثار السلبية للطلاق على الأسرة، ونشرح أساليب تعزيز أواصل التفاهم في العلاقات الزوجية، من خلال فهم كل من الزوجين قداسة الرابطة الزوجية ووعي كل منهما لدوره الاجتماعي ومتطلبات هذا الدور.

دراسات:

وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة السورية لشؤون الأسرة بعد الحرب، تقوم برصد التغييرات حسب ما أكدته لقمشها من خلال دراسات وبحوث خاصة، ترصد فقط التغييرات التي طرأت وتطرأ على الأسرة السورية وهيكلتها في ظل الحرب وظروفها، ولكن تشدد على أن مراكز الجمعية ترصد فقط التغييرات من الناحية "الاجتماعية والنفسية والطبية؟"، والتي تشمل جوانب مثل عدد الأفراد، النزوح، الطلاق، تعدد الزوجات، وقلما نتناول في الدراسات الجوانب المادية من دخل ونفقات.

باختصار: تأخر الشباب عن الزواج أو إقلاعهم عن الفكرة يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنوسة في مجتمعنا،فهذه المشكلة هي مسؤولية المجتمع ككل، وهي تحدياً اجتماعياً يتطلب اهتماماً وحلولاً جذرية من المجتمع والجهات المعنية، فنحن بحاجة إلى جهود مشتركة من خلال توفير فرص عمل للشباب بمردود مادي يجاري الوضع المعيشي، لتخفيف من هجرتهم وخاصة هجرة العقول، وأن نعمل جنباً إلى جنب على تغيير هذا الواقع، وإيجاد بيئة داعمة للشباب للزواج وبناء حياة أسرية صحيحة وألا نختبئ خلف أصابعنا.

واقع الألعاب الرياضيّة والنهوض بها...

أبرزُ محاور مؤتمر نادي «الشعلة» السنويّ

■ درعا- هيثم العلي

تركزت مداخلات أعضاء نادي الشعلة الرياضي خلال مؤتمرهم السنوي على ما تحقق خلال العام ٢٠٢٣ والخطط الموضوعة للعام المقبل، والصعوبات التي تعترض مسيرة التطور والارتقاء بألعاب النادي ، وقد عقد بحضور الرفيق حسين الرفاعي أمين فرع درعا للحزب والرفيق خالد قناة رئيس مكتب الشباب والرياضة ونائب محافظ درعا الأستاذ عبد العزيز الجهماني.

وتمحورت المداخلات في المؤتمر الذي عقد في صالة اتحاد العمال حول واقع الألعاب الرياضية وتأهيل وترميم الصالة الرياضية لممارسة الألعاب الرياضية وإحداث فندق رياضي لاستضافة الفرق وإقامة البطولات الرياضية، وخصوصاً قواعد لعبة اليد ووضع برامج علمية تدريبية للألعاب وحل مشكلة حلبة للكيك بوكسينغ التي وعدت بها المحافظة منذ سنوات.

الرفيق حسين الرفاعي أمين فرع الحزب أوضح أن نادي الشعلة ركيزة أساسية لرياضة درعا، ولاسيما في كرة اليد وألعاب القوة،وأكد أهمية استثمار الطروحات والمخرجات التي يقدمها المشاركون في المؤتمر، ودورها في تصحيح الأخطاء وتعزيز الإيجابيات بهدف الارتقاء بواقع النادي من الناحية الفنية وتطوير أدائه وإعادة الألق له ليحتل المكانة التي يستحقها.

وأوضح نائب محافظ درعا عبد العزيز الجهماني أن نادي الشعلة حلقة أساسية من حلقات العمل الرياضي الوطني بما يحققه من إنجازات في الألعاب كلها وتوسيع القواعد ودعم الأبطال ورعايتهم لتحقيق النتائج المتميزة في الاستحقاقات المحلية والخارجية، وأشار إلى أهمية تفعيل العمل التطوعي في الصالة الرياضية وتأهيل الملعب المعشب.

بدوره، أشار رئيس اللجنة التنفيذية جهاد المصري إلى أن نادي الشعلة رافد حقيقي للمنتخبات الوطنية، وستلبي اللجنة التنفيذية جميع طلبات المؤتمرين وفق الإمكانات المتاحة، لافتاً إلى دور الرياضة في استقطاب جيل الشباب وإبراز إمكاناتهم، وأكد أهمية الارتقاء بواقع النادي الذي يمثل واجهة الرياضة في المحافظة.

من جهته، رئيس النادي أيهم مسالمة رد على أسئلة الحضور، وأكد أن نادي الشعلة على مسافة واحدة من جميع الألعاب، لافتاً إلى أنه تم تأمين كل التجهيزات لمعظم الألعاب لتواكب فرق النادي نظراءها في الأندية الأخرى، ولتحقيق نتائج مميزة وميداليات براقة تضاف إلى خزائن النادي.

وأضاف المسالمة أن النادي ركز في منهجية عمله على الاهتمام بالقواعد العمرية من خلال المراكز التدريبية التي أنشأها ضمن خطط وأسس سليمة وعلمية بإشراف خيرة المدربين، إضافة إلى أن لعبة كرة اليد في النادي لها حضورها من خلال نتائج فرق الناشئين والرجال الجيدة، كما أن النادي يعد من روافد المنتخبات الوطنية في معظم الألعاب، ولاسيما في لعبة كرة اليد، وفي ألعاب القوة كالكاراتيه والمصارعة والكيك بوكسينغ، إضافة إلى ألعاب القوى.

الجدير ذكره أن عدد المنتسبين لنادي الشعلة يبلغ ٢٥٠٠ رياضي، وتشمل الألعاب الممارسة فيه كرة القدم واليد وألعاب القوى والكاراتيه والكيك بوكسينغ والملاكمة والمصارعة.

«الخاشو» مدرّب شباب كرة الساحل

■ تشرين – أحمد بلال

أجرى شباب كرة الساحل تمرينهم الأول تحت قيادة المدرب الجديد أكرم خاشو خلفاً للمدرب بسام عيسى لتولي دفة الفريق في مرحلة الإياب.

هذا القرار الذي اتخذته إدارة نادي الساحل جاء على خلفية نتائج الفريق في مرحلة الذهاب التي لم ترتق لطموح أبناء وجماهير الكتيبة الصفراء، إذ خاض الفريق خلالها ست مباريات، سجل خلالها انتصاراً وحيداً وتعادلين، وتلقت شباكه ١٢ هدفاً، ولم ينجح في التسجيل سوى في ٦ أهداف، وحصيلته من النقاط خمس، وضعته في المركز السادس .

الخاشو وفي تصريح لـ (تشرين) أكد أن الهدف الذي يسعى إليه بداية هو إخراج الفريق من المراكز المتأخرة والتقدم على سلم الترتيب، وبيّن الخاشو أن مرحلة الإياب لن تكون سهلة على الإطلاق، وهي بحاجة لتضافر جهود الجميع ، متمنياً من جمهور النادي التحلي بالصبر، لعل الفريق يستطيع في القادمات من الأيام تحقيق نتائج تليق بسمعة ناديهم.

٨ أهداف في مباراةٍ واحدة في «البريميرليغ» بين «مان سيتي» و«تشيلسي»

■ تشرين

تقدم مانشستر سيتي بفارق نقطة واحدة في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد تعادله المثير ٤-٤ مع تشلسي، إذ سجل إرلينغ هالاند هدفين، بينما استطاع كول بالمر لاعب سيتي السابق إدراك التعادل لأصحاب الأرض من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع، ورغم التعادل بقي سيتي حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، متربعاً على القمة برصيد ٢٨ نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام أقرب ملاحقيه ليفربول (الثاني) وأرسنال الثالث.

في المقابل، ارتفع رصيد تشلسي الذي يعاني النتائج المهتزة في الموسم الحالي، إلى ١٦ نقطة في المركز العاشر، وسجل سيتي الهدف الأول عندما شد المدافع الإسباني مارك كوكوريا قميص هالاند ليتم اللجوء لحكم الفيديو المساعد الذي احتسب ركلة جزاء نفذها اللاعب النرويجي بهدوء في الدقيقة ٢٤

وبعد ٥ دقائق، سجل المدافع البرازيلي تياغو سيلفا (٣٩ عاماً) لتشلسي بضربة رأس في الشباك، وسجل رحيم سترلينغ مهاجم سيتي السابق هدفاً بعد تعثر يوسكو غفارديول في الدفاع، ليسمح لريس جيمس بإرسال تمريرة عرضية سجل منها سترلينغ في الدقيقة ٣٧، لكن تقدم تشلسي استمر أقل من ١٠ دقائق قبل أن يرتقي المدافع مانويل أكانجي عالياً، ليسجل هدف التعادل لسيتي في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول.

وأحرز هالاند هدفه الثاني بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني، ليعزز رصيده في صدارة هدافي البريميرليغ بـ١٣ هدفاً متقدماً بـ٣ أهداف عن أقرب ملاحقيه، لكن في الدقيقة ٦٧ من الشوط الثاني المثير، أدرك أصحاب الأرض التعادل عن طريق نيكولاس جاكسون.

وبدا أن هدف رودري في الدقيقة ٨٦ هو الذي سيمنح الفوز لحامل اللقب، لكن تم احتساب ركلة جزاء لتشلسي في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع سددها بالمر في الشباك بنجاح.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٣١
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

الفرقة السيمفونيّة الوطنيّة السوريّة في حفلها غداً بقيادة «باغبودريان» تُحيّي فلسطين من دمشق

■ تشرين- إدريس مراد

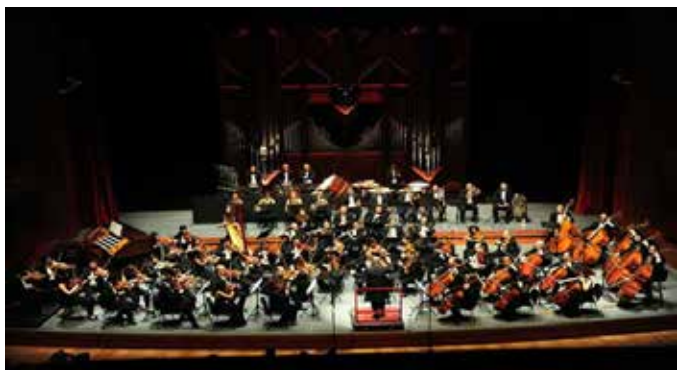

تحضّر الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة قائدها الأساسي «المايسترو ميساك باغبودريان» برنامجاً مناسباً للظروف الراهنة لأمسيتها غداً الثلاثاء (٢٠٢٣/١١/١٤) لتهديها تحيةً لفلسطين التي تقاوم أشرس عدو، ليس للعرب فحسب، بل للبشرية جمعاء، عند الساعة الثامنة على خشبة مسرح الدراما في أوبرا دمشق.

يتضمن برنامج الأمسية الموسيقية التي تأتي بعنوان «سيمفونية البطولة»، عملين ضخمين، الأول افتتاحية أوبرا (قوة القدر) لجوزبيه فيردي، وسمّيت هذه الأوبرا إلى جانب أوبرا (حفلة تنكرية)، ما دعي بالمرحلة الثانية في مسيرة فيردي الإبداعية، ففي هذه المرحلة تطورت موسيقاه الدرامية تطوراً ملحوظاً، فعدت أكثر غنى على صعيد الأساليب الهارمونية. واختارت الفرقة الافتتاحية من هذه الأوبرا، وهي دراماتيكية طويلة سمّيت «سينقونيا»، وتبدأ بسلسلة من عصفات آلة ترومبيت رامزة إلى القدر، ثم تتبع ذلك ثيمة قلقة مرتبطة بإحدى الشخصيات الرئيسة في العمل «ليونورا»، أما بقية الثيمات الرئيسة فهي ثيمة صلاة للشخصية ذاتها في الفصل الثاني، وثيمة توسل «دون الفارو» لدون كارلو قبل المبارزة المميتة في الفصل الرابع.

العمل الثاني الذي ستقدمه الفرقة هو السيمفونية رقم (٣ مصنف ٥٥) سلم مي بيمول ماجور «السيمفونية البطولية» لبيتهوفن من أربع حركات، حيوية لامعة، مارش جنائزي وبطيئة جداً، سكيرتزو وحركة حيوية وتريو، الختام حركة حيوية ومعتدلة السرعة وسريعة جداً.

عدّ النقاد أن موسيقا هذه السيمفونية استثنائية مقارنة مع غيرها من موسيقا ذلك العهد، إذ يستخدم بيتهوفن فيها المواد الموسيقية الأساسية، ويسكب فيها حياة جديدة، ويخلق التعقيد من البساطة، ويستخدم عنصر المفاجأة بذلك الإحساس الذي لابدّ منه.

وفي حديث لـ(تشرين) قال قائد الفرقة السيمفونية الوطنية السورية ميساك باغبودريان عن الحفل: «منذ بداية البشرية كانت الموسيقا عنصراً أساسياً للتعبير عن مشاعر الإنسان وأحاسيسه، إذ نجد موسيقا تعبر عن الفرح والحزن، عن القلق والهدوء النفسي عن الألم والأمل، ومع تطور الحياة الاجتماعية اعتمد الإنسان المشاركة الجماعية للاستماع الموسيقي، لتكون ممارسة للتشارك الاجتماعي، سواء للمناسبات الحزينة أو السعيدة.. ومن ثمّ كانت الحفلات الموسيقية».

علماء روس يستخدمون الطحالب لإنتاج الهيدروجين الحيوي

طور علماء جامعة سان بطرسبورغ للفنون التطبيقية «SPbPU» تقنية لإنتاج الهيدروجين الحيوي من نفايات الطحالب الدقيقة، التي كانت تستخدم سابقاً لمعالجة مياه الصرف الصحي في صناعة الأغذية أو امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الهواء.

ووفقاً للخبراء، فإن هذا النهج سيتيح في الوقت نفسه الوصول إلى الوقود المتجدد والصديق للبيئة، ويقلل من تأثير النفايات الصناعية على البيئة.

وأوضح الباحثون أن هذا هو أكثر أنواع الوقود صداقة للبيئة، حيث إن إنتاجه لا يضر بالبيئة بقدر ما يضر استخراج واستخدام الوقود الأحفوري.

ويمكن استخدام الهيدروجين الحيوي كوقود في خلايا وقود الهيدروجين، وفي السيارات، وفي مصادر الطاقة للأجهزة الصغيرة، وكذلك في الأماكن التي لا يمكن الوصول فيها إلى شبكات الطاقة، وهو أمر مهم بشكل خاص في المناطق النائية ومناطق الجزر.

وقالت ناتاليا بوليتايفا، الأستاذة في المدرسة العليا للإنشاءات الهيدروليكية والطاقة التابعة لمعهد الهندسة المدنية في جامعة «SPbPU» : تعتبر الطحالب الدقيقة، بسبب خصائصها، كمواد خام واعدة لإنتاج الهيدروجين الحيوي، فهي قادرة على التحلل الضوئي

للمياه، أي تحلل الماء إلى هيدروجين وأوكسجين.

وأشارت إلى أن مياه الصرف الصحي الناتجة عن مصانع تجهيز الأغذية تحتوي على مواد ضرورية لنمو الطحالب الدقيقة، كما أن استخدام ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي كمصدر للكربون غير العضوي يساعد في تقليل البصمة الكربونية.

ولفتت بوليتايفا إلى أن الطحالب الدقيقة تتمتع بقدرة عالية على التمثيل الضوئي والتكاثر، وذلك باستخدام الضوء وثاني أكسيد الكربون والمواد المغذية للنمو.

آفاق

ما بعد غزة.. مزيد من المقاومة

■ د. فؤاد شربجي

بينما العدوان الإسرائيلي يستعر على غزة، وبينما جريمة الإبادة الجماعية بأهل غزة تتفاقم، تبحث أمريكا بكل وقاحة ما يسمى «اليوم التالي».. ويبحثون أي شكل للحكم في غزة في «اليوم التالي»، متجاهلين «اليوم الحالي» كما قال الرئيس الفلسطيني، فكيف يرون اليوم التالي؟ وكيف هي الوقائع والحقائق التي ستنتج عن اليوم الحالي؟

تتوهم الإدارة الأمريكية بمجرميها الصهاينة بأن إحراق غزة وقتل المدنيين وتهجير أهلها ستتيح لها أن تنصب سلطة «دمية» تخدمها في إنهاء القضية الفلسطينية، وفي تذويب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وترى الإدارة الأمريكية أن الهمجية الإسرائيلية القاتلة في غزة ستكون مفيدة لسياساتها في المنطقة، ولم يسمعوا حتى لفريد زكريا الذي كتب في «واشنطن بوست» أن هذه الحرب على غزة «لن تكون مفيدة لهم»، هذا الرأي الأمريكي العاقل لابد أنه يتلمس حقائق التاريخ بعيداً عن التوهم.

الإدارة الأمريكية ومجرموها الصهاينة لا ينتبهون ولا يبحثون الحقائق على الأرض، لأن ما يسمونه «اليوم التالي» لعدوانهم لن يكون مسرحاً فارغاً لهم يحركون عليه دمى يصنعونها لتخدمهم.. اليوم التالي في غزة سيكون امتداداً ونتيجة لليوم الحالي، أي إن العدوان والهمجية اللذين يمارسان على غزة لن ينتجا إلا المزيد من التصميم الفلسطيني على النضال من أجل الحصول على حقوق الفلسطينيين واستعادة الحياة الوطنية الفلسطينية وكرامة الشعب الفلسطيني الإنسانية.. الهمجية والعدوان الإسرائيلي– الأمريكي على غزة لن ينتجا إلا مقاومة أكثر قوة واندفاعاً.. وجرائم إسرائيل بحق أهل غزة ستجعل كل فرد فلسطيني مقاوماً سواء كان في تنظيم أو فصيل، أم كان منفرداً وحده.. ما تقوم به إسرائيل وأمريكا بحق حياة وكرامة واستقرار وحقوق الفلسطينيين، أفراداً وجماعات في غزة، سينتج مقاومة شديدة وقوية وأكثر بأساً وإصراراً وأشمل في امتداداتها بين أطياف الشعب الفلسطيني.

كم من الغباء يلزم السياسي، الذي يقتل الشعب ويحاصره ويجوعه ويهجره؟ كم يلزم هذا السياسي من الغباء كي يعتبر أنه بعد جريمته سيرتاح وسيتصرف كما يريد؟ وكم هي غبية السياسة الأمريكية الصهيونية التي لم تتعلم من دروس التاريخ، خاصة أنها بعد كل عدوان قامت به، وكل جريمة ارتكبتها بحق شعب من الشعوب، تصدت لها مقاومة أقوى وأشد.. غزة بعد العدوان الهمجي ستكون في اليوم التالي أكثر مقاومة للعدوان، وستكون إسرائيل في اليوم التالي للعدوان على غزة.. ستكون إسرائيل والمشروع الأمريكي– الصهيوني أمام مقاومة أشد بأساً وأعظم قوة وأعمق إيماناً بحقها بأرضها ودولتها المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

القضية ليست غزة.. القضية فلسطين وعروبتها.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣